[136] فصل ومن كلام الشيخ أدام ا عزه في تفسير القران، سئل عن قوله تعالى: * (علمت نفس ما قدمت وأخرت) * (1) وعن قوله تعالى: * (ينبؤا الانسان يومئذ بما قذم وأخر) * (2)، وقيل له ما هو المقدم هاهنا والمؤخر ؟ فقال: أما ما قدمه الانسان فهو ما عمله في حياته مما لم يكن له أثر بعد وفاته، وأما الذي أخره فهو ما سنه في حياته فاقتدى به بعد وفاته. وهذا مبين في قول النبي (ص): " من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة ". وقد قال سبحانه: * (وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم) * (3) يريد به عقاب إضلالهم لمن أضلوه من الناس، والاصل في هذا تعاظم العقاب عليهم بما يفعل من القبيح في الاقتداء بهم، وتعاظم الثواب لهم بما يصنع من الجميل بالاتباع لسنتهم الحسنة في الناس.

_____ (1) - الانفطار / 5. (2) - القيامة / 13. (3) - العنكبوت / 13 (*). _____